اكبر ولو يعقوب فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي
ثم قال او يحكم الله لي ثم قال لهم ارجعوا الى ابيكم
فينبغي ان المريد ماله وجه يتوجه اليه الا استاذه
حتى اذا تحقق بحقيقة استاذه وسقط حكم
المغايرة بين مرتبتيهما كان الله وجهه من حيث
وجه ذلك الاستاذ الذي تحقق به ذلك المريد
واطال في ذلك وكان يقول ينبغي للعالم ان يري القران
هدا ويرشد الاهل كل صراط مستقيم فلا ينكر
على احد لما فهمه منه من الهدي عند ذلك القائل
وان كان مخالفا لفهمه والراسخون في العلم يقولون
اي عند كل تاويل فيه هداية لغيرهم امنا به كل
من عند ربنا ولكل قوم هاد ولكل جعلنا منكم
شرعة ومنهاجا فافهم وكان يقول في منكر ونكير
انما يأتيان للميت في صورة النكارة وتنكيره
فان كان منكر للمنكر اي لما اهله في اعتقاده
الجازم عنده ببرهان وبذلك يثبت على معتقده
ومن عكس انتكس وكان يقول ملوك الدنيا
محتاجون الى ملوك الاخرة وذلك ظاهر في الدنيا
برزها ملوك الاخرة في الدنيا وعناية الحق
بهم واما عناية ملوك الدنيا فلا تحصل للشخص
صحته من بطلانه الا بعد الموت حتى يفوت
الفوت ومن قبل النصيحة امن من الفضيحة
وكان رضي الله عنه يقول من ارشدك الى ما به

تخلص

تخلص من غضب الحق وتحصل به في رضوانه
فقد شفقه فيك فان اطعته واتبعته وقبلت
منه فقد قبلت فيك شفاعته فنصحتك بد
والا فلا فنعوذ بالله من حالة قوم لا تنفعهم
شفاعة الشافعين حيث كانوا عن التذكرة
معرضين فافهم وكان يقول تثقل موازين الاجر
على قدر التعب ومثال ذلك ان يقول لك كريم
من اتاني بشيء وزنت له ثقله فضة فجاء رجل
واتى بصخرة فوزن له ثقلها واتاه رجل بريشة
فوزن له ثقلها وكان يقول جلوسك في حصن
وانت في عتق من اسر الشهوات خير لك من
قصر مشيد وانت مسجون في اسرها محجوب
عن محبوبك فافهم وكان يقول في قوله وايدناه
بروح القدس الروح الامين على ما يتلقاه
من روح القدس هو الفكر الصادق وروح القدس
هو العقل الناطق الحكيم الحاكم في النفس الحيوانية
التي يطهرها من الرذائل ويحليها في الفضائل
في كل مقام بحسبه فافهم وكان رضي الله عنه
يقول في قوله تعالى ما كان حديثا يفترى ولكن
تصديق الذي بين يديه ان ينبغي تكشفه
وبيانه في قلوب الحاضرين بين يديه حضورا
ايمانيا بارواح الصدق فيصيروا من الصادقين
واما تصديقه الكتب الماضية بمطابقة ما فيه